عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله
صلى الله عليه وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي
تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عنه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني
إليه وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم
وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها حدثنا علي بن عبد الله قال نا عبد الرزاق قال نا معمر
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وفي
البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم إن رسول الله
صلى الله عليه قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا
فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو
والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول إن الرزية
كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم
ولغطهم حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة
عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله عليه فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت
ثم دعاها فسارها فضحكت فسألناها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه أنه
يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت حدثني
محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لا
يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه يقول في مرضه الذي مات
فيه وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير حدثنا مسلم
قال نا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه مرضه
الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الأعلى حدثنا أبو اليمان قال نا شعيب عن
الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وهو
صحيح يقول إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير فلما اشتكى وحضره القبض
ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في

أول الجزء ...

الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يختارنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح حدثني
محمد قال نا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة دخل عبد الرحمن بن
أبي بكر على النبي صلى الله عليه وأنا مسندته إلى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبده
رسول الله صلى الله عليه بصره فأخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي
صلى الله عليه فاستن به فما رأيت النبي صلى الله عليه استن استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله صلى
الله عليه رفع يده أو إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي
حدثنا معلى بن أسد قال نا عبد العزيز بن مختار قال نا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير
أن عائشة أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وأصغت إليه قبل أن يموت وهو مسند إلى ظهره
يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى حدثنا الصلت بن محمد قال نا أبو عوانة عن هلال
الوزان عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود
اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لأبرز قبره خشي أن يتخذ مسجدا حدثنا
عبد الله بن يوسف قال نا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة
قالت مات النبي صلى الله عليه وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد
النبي صلى الله عليه حدثنا سعيد بن عفير قال نا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه
واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط
رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي
قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال
قلت لا قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب فكانت عائشة تحدث أن رسول الله صلى الله عليه
لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى
الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب
حتى طفق يشير إلينا بيده أن قد فعلتن قالت ثم خرج إلى الناس فصلى بهم وخطبهم وأخبرني
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وابن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه طفق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)